إمارة الحج خلال عهد معاوية بن أبي سفيان (٤١-٦٠هـ)

د. فيصل بن فرحان العنزي

كلية الآداب- جامعة حفر الباطن

إمارة الحج خلال عهد معاوية بن أبي سفيان
(٤١-٦٠هـ)

د. فيصل بن فرحان العنزي

الملخص:

الحج هو الركن الخامس في الإسلام لمن استطاع إليه سبيلا، وقد استوجب القيام به القدرة المادية والجسدية من أبناء المسلمين، ونظراً لصعوبة السفر إلى مكة المكرمة في العصور السابقة، لما قد يرافق ذلك من أخطار محدقة بضيوف الرحمن، تطلب الأمر تنظيم الحجاج عبر قوافل خاصة أعدت لتلك الغاية، أشرف على تنظيمها أمير مكلف من قبل الخليفة عُرف بأمير الحج.

وسوف نحاول في هذا البحث تسليط الضوء على تلك الإمارة وشروط من يتولاها، والواجبات المترتبة على أميرها. ومن تولى إمارتها خلال عصر الخليفة معاوية بن أبي سفيان(٤١-٦٠هـ)، وما هي الأسس التي على ضوئها تم اختيار أولئك الأمراء.

Abstract:

Hajj is the fifth pillar of Islamic religion and all Muslims who are capable financially and physically are obliged to perform at least once in their life. However, performing hajj in the past proved to be difficult and risky, which made it necessary to for pilgrims to have their trips organized in the form of parades led by who used to be called "Emir al-Hajj".

This paper will focus on Emirate of al-Hajj and its responsibilities. It also spots light on who were the Emirs of those parades during the era of Muawiya ibn abi Sufyan.

تمهيد:

الحج إلى بيت الله الحرام هو الركن الخامس في الإسلام، قال تعالى:" وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق"[١]. كما قال تعالى:" ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا "[٢]. كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم:" بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلا "[٣].

واستجابة لذلك النداء وقياماً بهذا الركن العظيم كانت قوافل الحج تسير قاصدة البيت الحرام على شكل أفواج وجماعات، ونظراً لأهمية قيادة تلك القوافل وتسييراً لشؤونها وشؤون المرافقين لها كان لزاماً وجود متصرف يدير شؤون تلك القوافل، وانطلاقا من وجود تلك الحاجة وامتثالاً لقول الرسول صلى الله

عليه وسلم:" إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم"[٤]، استوجب ذلك كله وجود قائد أو متصرف بشؤون تلك القوافل والذي أشتهر بلقب أمير الحج.

تعريف الإمارة:

الأمير: هو الآمر ذو الأمر، أي صاحبه ومنه يقال ائتمر القوم وآمروا إذا أمر بعضهم بعضاً، فالإمرة من الولاية والتأمير هو تولية الإمارة[٥]، بناء عليه فيمكن تعريف إمارة الحج –كما أشار لذلك المفهوم بعض الباحثين– بأنها أحدى المناصب الهادفة الى تنظيم أمر حجاج بيت الله، وتيسير شؤونهم عن طريق تذليل الصعاب أمامهم منذ خروجهم من بلدانهم حتى وصولهم الى مكة المكرمة ثم عودتهم مرة أخرى الى مواطنهم[٦].

ويتطلب تنظيم قوافل الحج تعيين أمير عليهم للقيام بهذا الأمر لتحقيق الهدف المنشود. وهذه الولاية وفق ما أشارت اليه المصادر على نوعين فيقول الماوردي[٧]:" الولاية على الحج ضربان: أحدهما أن تكون على تسيير الحجيج، والثاني على إقامة الحج، فأما تسيير الحجيج فهو ولاية سياسية وزعامة وتدبير والشروط المعتبرة في المولى: أن يكون مطاعاً ذا رأي وشجاعة وهيبة وهداية".

يتضح مما سبق أن إمارة الحج تنقسم إلى إمارتين هما : إمارة الركب وإمارة الموسم[٨]. كما أشار كمال إلى نوع ثالث من أنواع الإمارة في الحج وهو تعيين متولي لأحداث الموسم واستند في ذلك لبعض الإشارات الواردة في بعض المصادر التاريخية [٩]. لكن الخالدي لا يتفق مع هذا الرأي إذ يرى أن ذلك ربما يكون مجرد إطلاق مسمى آخر جديد لأمير الحج – خاصة أنه لم يرد إلا متأخراً في المصادر أي في حوادث سنة ٢٣٠ هـ –[١٠].

ونظراً لأهمية هذه الولاية أقتضى فيمن يتولاها عدد من الشروط الواجب توافرها فيه، والتي من أبرزها إضافة الى الإسلام والبلوغ ، أن يكون صاحبها ذا شجاعة وهداية وصاحب رأي سديد وهيبة وقوة لكي يكون مهاباً مطاعاً من الجميع[١١]. كما يلزم أمير الحج في المقابل بعدد من الواجبات وهي:

١- جمع الناس والحرص على عدم تفرقهم في المسير، وفي ذلك حفظ لهم حتى لا يتفرقوا أو أن يتيه بعضهم في الصحراء أو يكون مطمعاً للاعتداءات ممن قد يتربصون بهم، فكثرتهم وفق مجموعات هي أمان وحماية لهم.

٢- الإعداد وتنظيم قيادة الحجاج من خلال تقسيم الحجاج الى مجموعات ووضع قائد لكل مجموعة ، وذلك لكي يسهل على أمير الحج تنظيم قافلة الحج من خلال ارتباطه بأولئك القادة لكونهم مسئولين من قبله عمن يتبعهم.

٣- الرفق بالحجاج أثناء الطريق، وذلك من خلال منحهم الفرصة الكافية قبل المسير وإعلامهم بذلك حتى يتسنى لهم ترتيب أوضاعهم، كما يجب عليه مراعاة ضعيفهم وكبيرهم ودوابهم أثناء المسير.

٤- ارتياد الطرق الواضحة السهلة الخصبة والبعد عن الطرق الوعرة، وفي ذلك تسهيل لهم نظراً لان وعورة التضاريس تلحق الضرر والمشقة بهم وبدوابهم.

٥- ارتياد مواطن المياة والمراعي في الطريق، وذلك لحاجة القافلة الماسة الى الماء والمرعى فأميرهم يجب أن ينزل بهم على مواطن المياة للتزود بها أثناء مسيرهم.

٦- تأمين الحماية للحجيج.

٧- مدافعة من يعترض طريق الحجيج، وذلك لكون القوافل قد تكون هدفاً لقطاع الطرق فيكون أمير الحج ومعاونيه مستعدين لدرء أي خطر قد يحيط بهم.

٨- الإصلاح بين الحجيج في الخصومات والمنازعات، لكون الخصومات أمر وارد بين البشر أنفسهم فعلى الأمير دور الإصلاح فيها متى ما وقعت أثناء مسيرهم.

٩- تأديب ومعاقبة من يصدر منه ما يوجب العقاب من الحجيج.

١٠- مراعاة سعة الوقت حتى يتحقق للحجيج أداء الحج دون تعجيل أو تأخير[١٢].

وعلاوة على ذلك فإن أمير الحج يكون ملتزماً بمن معه من الحجيج من صدورهم من بلدانهم حتى عودتهم اليها مرة آخرى بعد انقضاء موسم الحج[13].

وأما فيما يتعلق بأمير موسم الحج فولايته على إقامة الحج ذاته[١٤]. وبذلك يتبين أن إمارته مقصورة فقط على موسم الحج، ولذا حددت بسبعة أيام فقط تكون بدايتها من صلاة ظهر اليوم السابع من ذي الحجة وحتى اليوم الثالث عشر من الشهر نفسه. كما يشترط فيمن يتولاها الشروط المعتبرة لإمامة الصلاة علاوة على كونه عالماً بمناسك الحج ومواقيته[١٥].ويترتب عليه من الواجبات ما يلي:

١- اشعار الناس بمواقيت احرامهم.

٢- ترتيب المناسك لكونه متبوعاً من الحجيج.

٣- تقدير المواقيت.

٤- اتباعه على الأذكار المشروعة.

٥- إمامته لهم في الصلوات.

ومن ناحية أخرى فقد اختلف الفقهاء حول بعض الواجبات التي يقوم بها أمير الحج مثل: معاقبته للحجيج أو الفصل بينهم، أو حتى حملهم على إتباع مذهبه[١٦].

ونظراً لما سبق تتبين أهمية منصب إمارة الحج بنوعيها سواء إمارة الركب أو الموسم وعظم شأنها وشرف ومكانة من يتولاها، ولذا يقول الحنبلي:" فيجب على ولي الأمر البحث عن المستحقين للولايات، خصوصاً إمرة الحاج، فإنه منصب جليل، ومحل مقداره نبيل، يجتمع فيه العلماء والفقهاء، والأولياء والصلحاء، والقوي والضعيف، والعاجز والسخيف، والنساء والصبيان، والأتباع والغلمان، فقد تعين حينئذ

على ولي الأمر أن لا يولي على وفد الله تعالى إلا من علم استقامة أحواله واختبره في دينه وفعاله ومقاله"[١٧]. وخلاصة القول أن إمارة الحج بنوعيها هي إمارة مؤقتة محددة الوقت.

إمارة الحج خلال العصرين النبوي والراشدي:

بعد فتح مكة في السنة الثامنة من الهجرة استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية على مكة وقد أقام لهم عتاب الحج في تلك السنة[١٨].وكان الحج في تلك السنه حجاً جاهلياً يشترك فيه حتى المشركون وترتكب فيه العديد من المخالفات من التعرى بالطواف وغير ذلك، وعندما أصبح الحج ركناً من أركان الدين الإسلامي في السنه التاسعة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبذ جميع تلك المخالفات، فأرسل توجيهاته صلى الله عليه وسلم لتعلن للجميع يوم النحر وقد اشتملت تلك التوجيهات على أن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان[١٩]. فأول أمير للحج في الإسلام كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه وقد أوكله رسول الله صلى الله عليه وسلم بإمارة الحج والمسير مع الحجيج من المدينة الى مكة المكرمة في السنة التاسعة من الهجرة[٢٠]. وفي السنة العاشرة كانت حجة الوداع والتى أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج للمسلمين. ومروراً بعهد الخلفاء الراشدين تولى إمارة الحج عدد من الخلفاء أنفسهم أو من الصحابة[٢١].

نبذة مقتضبة عن معاوية بن أبي سفيان:

وهو أول خلفاء الدولة الأموية معاوية بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وقد أعلن إسلامه عام الفتح، كما أصبح كاتباً للرسول صلى الله عليه وسلم، وقد قدم خدمات جليلة للدولة الإسلامية خلال العهد الراشدي، وبعد طاعون عمواس ووفاة أخيه يزيد بن أبي سفيان جعله عمر بن الخطاب رضي الله عنه أميراً مكانه، ثم أقره عثمان بن عفان رضي الله عنه على ولاية الشام كلها، وعندما وقعت الفتنة الكبرى والتى انتهت بمقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وما آلت إليه أوضاع الدولة الإسلامية من حروب لاحقة لتنتهي تلك الأحداث بمقتل الخليفة الراشد الرابع علي بن أبي طالب رضي الله عنه على يد أحد الخوارج، ثم تنازل أبنه الحسن بن علي عن الخلافة لمعاوية في عام ٤١هـ/٦٦١م والذي عُرف بعام الجماعة فكان ذلك بمثابة انتقال للخلافة الى بني أمية ولتصبح دمشق عاصمةً للخلافة منذ ذلك الوقت، وقد استمرت خلافة بنو أمية حتى عام ١٣٢هـ/٧٥٠م.

وقد عرف معاوية بن أبي سفيان بالعديد من الصفات القيادية والتى دونت في العديد من المصادر التاريخية ودلت على حسن تدبيره في التعاطي مع أمور الخلافة وشؤونها السياسية و قدرته على سياسة الرعية أيضاً. وقد توفي الخليفة معاوية بن أبي سفيان في رجب سنة ٦٠هـ/٦٨٠[٢٢]

أمراء الحج خلال عهد معاوية:

تناوب على إمارة الحج في عهد معاوية بن أبي سفيان عدد من أبناء البيت الأموي، وقد اعتمدت على ذكرهم في أول سنة يتولون إمارة الحج فيها كما أشرت الى السنوات الأخرى والتى تولوا فيها تلك الإمارة في نفس الترجمة لهم بدلاً من تكرار أسمائهم لاحقاً.

- عتبة بن أبي سفيان: وهو أبو الوليد عتبة بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، كان مولده على عهد الرسول (ﷺ) وقد ولاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه الطائف[٢٣]. كما تولى فيما بعد المدينة ومكة[٢٤]، ولما توفي عمرو بن العاص عينه الخليفة مكانه والياً على مصر[٢٥]. وقد فقئت عينه يوم الجمل كما كان عتبة من أفصح بني أمية و أخطبهم[٢٦].
- وقد تولى إمارة الحج في عهد معاوية بن أبي سفيان لأكثر من مرة، فقد كان أميراً للحج في المرة الأولى سنة ٤١هـ[٢٧]، كما تولاه أيضاً سنة ٤٦هـ[٢٨].
- عنبسة بن أبي سفيان: وهو أبو الوليد عنبسة بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، كان معاوية قد استعمله وولاه على مكة[٢٩].

وقد تولى إمارة الحج في عهد معاوية بن أبي سفيان لأكثر من مرة، فقد كان أميراً للحج في المرة الأولى سنة ٤٢هـ[٣٠]، كما قيل أنه قد تولى الحج أيضاً سنة ٤٧هـ[٣١].

- مروان بن الحكم: وهو الخليفة الأموي أبو عبدالملك مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، وقد استكتبه عثمان بن عفان رضي الله عنه[٣٢]، ولما آلت الخلافة الى بني أمية استعمله معاوية بن أبي سفيان على المدينة ومكة والطائف[٣٣].

وقد تولى إمارة الحج في عهد معاوية بن أبي سفيان لأكثر من مرة، فقد كان أميراً للحج في المرة الأولى سنة ٤٣هـ[٣٤]، كما أنه تولى إمارة الحج أيضاً سنة ٤٥هـ[٣٥]، ثم تولاها ثالثة في سنة ٤٨هـ[٣٦]، وتولاها للمرة الرابعة في عام ٥٤هـ[٣٧]. وكانت الإمارة الخامسة له على الحج في عام ٥٥هـ[٣٨].

- معاوية بن أبي سفيان: من الثابت أنه حج سنة ٤٤هـ[٣٩]، كما أنه أقام الحج مرة آخرى في سنة ٥٠هـ[٤٠].
- سعيد بن العاص: وهو سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، وكان كثير الجود والسخاء، وقد استعمله معاوية بن أبي سفيان على المدينة بعدما عزل مروان بن الحكم[٤١].

وقد ولاه معاوية بن أبي سفيان إمارة الحج في عهده لأكثر من مرة، فقد كان أميراً للحج في المرة الأولى سنة ٤٩هـ[٤٢]، كما تولاها لمرتين متتاليتين في عام ٥٢و ٥٣هـ[٤٣].

- يزيد بن معاوية: وهو الخليفة الأموي الثاني يزيد بن معاوية بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، وقد ولاه والده إمارة الحج سنة ٥١هـ[٤٤].

- الوليد بن عتبة: وهو الوليد بن عتبة بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، وكان معاوية بن أبي سفيان قد عزل سعيد بن العاص عن ولاية المدينة في سنة ٥٧هـ ليعين مكانه الوليد بن عتبة ولم يزل عليها حتى وفاة معاوية بن أبي سفيان[٤٥].

وقد تولى إمارة الحج في عهد معاوية بن أبي سفيان لثلاثة مواسم متتالية، فكان أميراً للحج خلال الأعوام ٥٦و ٥٧ و٥٨هـ[٤٦].

- عثمان بن محمد بن أبي سفيان: وهو عثمان بن محمد بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد مناف. وقد تولى الحج في سنة ٥٩هـ[٤٧].

ومن الجدير بالذكر أن الخليفة معاوية بن أبي سفيان جعل أمر الحج من أولوياته وأهتم به وبمرافقه فكان يرسل كسوتين للكعبة المشرفة في شهر محرم ورمضان من كل سنه، كما يرسل الطيب والخلوق كذلك لتطيب بهما مرتين خلال السنة، وأجرى معاوية الزيت لقناديل المسجد من بيت المال كما خصص للكعبة عبيداً مفرغين لخدمتها لتكون تلك سنة لمن بعده من الخلفاء[٤٨].

كما اهتم معاوية بن أبي سفيان أيضاً بتوفير المياة للحجاج فأمر عماله بذلك، وقد وجه مروان بن الحكم بأن يجري المياة لهم فأجرى لهم عين الزرقاء. والى جانب ذلك حرص معاوية أيضاً على تقديم الطعام فقد أوردت المصادر بأنه أشترى داراً عرفت بدار المراجل تحوي قدوراً لطبخ الطعام وإعداده للحجاج وزوار البيت سواءً أثناء الحج أو في شهر رمضان[٤٩].

الخاتمة:

بعد هذا العرض التاريخي لأمراء الحج خلال عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان توصلت الدراسة إلى بعض النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

- نال أمير الحج مكانة مرموقة في المجتمع الإسلامي نظراً لعظم المهمة الكبيرة التي كلف بها. فقد كان عليه واجبان أحدهما: الإشراف على تسيير الحجيج، والآخر إقامة الحج.
- إن إمارة الحج في بداياتها كانت واحدة ثم أصبحت هنالك إمارة للركب وإمارة لموسم الحج وشعائره وكلا الإمارتين وقتية ومحددة إما بزمن واضح محدد الوقت كإمارة الموسم أو بعودة الحجيج الى ديارهم.
- يحتاج أمير الحج الى عدد كبير من المعاونين له في قيادته لقوافل الحج وذلك في مختلف المهام فمنهم من يكون لحماية القافلة ومنهم الأدلاء الذين يرشدونه الى أسهل الطرق وأقلها مشقة مع توفر المياه في تلك الطرقات بالإضافة الى معاونين آخرين في مختلف المجالات التي قد تحتاج لها القافلة.
- يعد أمير الحج نائباً عن الخليفة في إقامة الحج، فإذا تعذر خروج الخليفة مع الحج كان في الغالب ينيب عنه أحد أفراد البيت الأموي للقيام بهذه المهمة الجليلة، وخاصة ممن وثق بهم، مثل بعض أبنائه كيزيد – وكان وقتذاك ولياً للعهد – أو بعض إخوانه مثل: عتبة وعنبسة أو حتى بعض أبناء العمومة ممن اتصفوا بالقدرة وحسن الكفاءة على الإدارة، وممن لديهم صلة بالحجاز ومعرفة بأحوالها. وبالذات ممن تولوا إدارة المدينة المنورة أو مكة المكرمة، حيث تولى بعضهم إمارة الحج أكثر من مرة. مثل: مروان بن الحكم، وسعيد بن العاص، والوليد بن عتبة .

ملحق: جدول بأمراء الحج في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان(٤١-٦٠هـ)					
م	السنة	أمير الحج	قرابته من الخليفة	ملحوظات	المصدر
١	٤١	عتبة بن أبي سفيان	أخاه		ابن خياط ، تاريخ ، ص٢٠٥ ؛ ابن حبيب ، المحبر ، ص٢٠ ؛ الطبري ، تاريخ ، جـ٥، ص١٧١
٢	٤٢	عنبسة بن أبي سفيان	أخاه		ابن خياط ، تاريخ ، ص٢٠٥ ؛ ابن حبيب ، المحبر ، ص٢٠ ؛ الطبري ، تاريخ ، جـ٥، ص١٨٠ .
٣	٤٣	مروان بن الحكم	من أبناء عمومته	وكان واليا على المدينة .	ابن خياط ، تاريخ ، ص٢٠٦ ؛؛ ابن حبيب ، المحبر ، ص٢٠ ؛ الطبري ، تاريخ ، جـ٥، ص٢١١
٤	٤٤	معاوية بن أبي سفيان	الخليفة نفسه		ابن خياط ، تاريخ ، ص٢٠٧ ؛ ابن حبيب ، المحبر ، ص٢٠ ؛ الطبري ، تاريخ ، جـ٥، ص٢١٥
٥	٤٥	مروان بن الحكم	من أبناء عمومته	وكان واليا على المدينة .	ابن خياط ، تاريخ ، ص٢٠٧ ؛ ابن حبيب ، المحبر ، ص٢٠ ؛ الطبري ، تاريخ ، جـ٥، ص٢٢٦
٦	٤٦	عتبة بن أبي سفيان	أخاه		ابن خياط ، تاريخ ، ص٢٠٨؛ ابن حبيب ، المحبر ، ص٢٠ ؛الطبري ، تاريخ ، جـ٥، ص٢٢٨
٧	٤٧	عنبسة بن أبي سفيان	أخاه	وفي رواية أخرى عتبة بن أبي سفيان وقيل مروان بن الحكم	ابن خياط ، تاريخ ، ص٢٠٨ ؛ ابن حبيب ، المحبر ، ص٢٠ ؛ الطبري ، تاريخ ، جـ٥، ص٢٣٠
٨	٤٨	مروان بن الحكم	من أبناء عمومته	وكان واليا على المدينة . وفي رواية أخرى سعيد بن العاص	ابن خياط ، تاريخ ، ص٢٠٨؛ ابن حبيب ، المحبر ، ص٢٠ ؛ الطبري ، تاريخ ، جـ٥، ص٢٢٦
٩	٤٩	سعيد بن العاص	من أبناء عمومته	وكان واليا على المدينة.	ابن خياط ، تاريخ ، ص٢٠٩؛ ابن حبيب ، المحبر ، ص٢٠ ؛ الطبري ، تاريخ ، جـ٥، ص٢٣٣
١٠	٥٠	الخليفة معاوية بن أبي سفيان	الخليفة نفسه	اختلفت الراويات التاريخية فيمن حج هذا العام فبعضها ذكر	ابن خياط ، تاريخ ، ص٢٠٩؛ ابن حبيب ، المحبر ، ص٢٠ ؛ الطبري ، تاريخ ، جـ٥، ص٢٤٠؛ الفأسي،شفاء الغرام،ج٢،١٩٦

				الخليفة معاوية بينما ذكرت روايات أخرى ابنه يزيد	
١١	٥١	يزيد بن معاوية بن أبي سفيان	ابنه	اختلفت بعض المصادر التاريخية فيمن حج هذا العام ، فابن حبيب ذكر فالطبري ذكر يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بينما يذكر ابن خياط والده الخليفة معاوية ، وفي رواية أخرى وردت في المحبر سعيد بن العاص .	ابن خياط ، تاريخ ، ص٢١٨؛ ابن حبيب ، المحبر ، ص٢٠ ؛ الطبري ، تاريخ ، جـ٥، ص٢٨٦ .
١٢	٥٢	سعيد بن العاص	من أبناء عمومته	وكان واليا على المدينة وفي رواية أخرى وردت في المحبر الخليفة معاوية بن أبي سفيان	ابن خياط ، تاريخ ، ص٢١٨ ؛ ابن حبيب ، المحبر ، ص٢٠ ؛ الطبري ، تاريخ ، جـ٥، ص٢٨٧
١٣	٥٣	سعيد بن العاص	من أبناء عمومته	وفي رواية أخرى وردت في المحبر مروان بن الحكم	ابن خياط ، تاريخ ، ص٢٢٢ ؛ ابن حبيب ، المحبر ، ص٢٠ ؛ الطبري ، تاريخ ، جـ٥، ص٢٩٢
١٤	٥٤	مروان بن الحكم	من أبناء عمومته	وكان واليا على المدينة وفي رواية أخرى سعيد بن العاص	ابن خياط ، تاريخ ، ص٢٢٣ ؛ ابن حبيب ، المحبر ، ص٢٠ ؛ الطبري ، تاريخ ، جـ٥، ص٢٩٨
١٥	٥٥	مروان بن الحكم	من أبناء عمومته	وفي رواية أخرى وردت في المحبر عتبة بن أبي سفيان	ابن خياط ، تاريخ ، ص٢٢٣؛ ابن حبيب ، المحبر ، ص٢٠ ؛ الطبري ، تاريخ ، جـ٥، ص٣٠٠
١٦	٥٦	الوليد بن عتبة بن أبي سفيان	ابن أخيه	وكان واليا على المدينة.	ابن خياط ، تاريخ ، ص٢٢٤ ؛ ابن حبيب ، المحبر ، ص٢٠ ؛ الطبري ، تاريخ ، جـ٥، ص٣٠١
١٧	٥٧	الوليد بن عتبة بن أبي سفيان	ابن أخيه	وفي رواية أخرى وردت في المحبر	ابن خياط ، تاريخ ، ص٢٢٥ ؛ ابن حبيب ، المحبر ، ص٢٠

				عتبة بن أبي سفيان	
١٨	٥٨	الوليد بن عتبة بن أبي سفيان	ابن أخيه	وفي رواية أخرى وردت في المحبر عثمان بن محمد بن أبي سفيان	ابن خياط ، تاريخ ، ص٢٢٥ ؛ ابن حبيب ، المحبر ، ص٢١ ؛ الطبري ، تاريخ ، جـ٥، ص٣١٤ .
١٩	٥٩	عثمان بن محمد بن أبي سفيان	ابن أخيه	وفي رواية أخرى وردت في المحبر الوليد بن عتبة ، بينما يذكر ابن خياط محمد بن أبي سفيان	ابن خياط ، تاريخ ، ص٢٢٧ ؛ ابن حبيب ، المحبر ، ص٢١ ؛ الطبري ، تاريخ ، جـ٥، ص٣٢١

الهوامش:

[١] سورة الحج، آية ٢٨

[٢] سورة آل عمران، آية ٩٧

[٣] النيسابوري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، مراجعة: هيثم الطعيمي، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٣هـ، ٣٣

[٤] السجستاني، سليمان بن الأشعث، السنن، المكتبة العصرية، بيروت، ٣، ٣٦

[٥] ابن منظور، لسان العرب، بيروت: دار صادر،١٤١٤هـ، ٤، ٢٧،٢٩،٣١

[٦] سليمان صالح كمال، إمارة الحج في العصر العباسي من سنة ١٣٢-٢٤٧هـ، رسالة ماجستير، ١٤٠٨هـ، ٢٦؛ خالد الخالدي، تنظيمات الحج وتأثيراته في الجزيرة العربية خلال العصر العباسي، الجمعية التاريخية السعودية، الرياض، ١٤٢٧هـ، ٤٠

[٧] الأحكام السلطانية والولايات الدينية، تحقيق: أحمد البغدادي، دار ابن قتيبة، الكويت، ١٤٠٩هـ، ١٣٩

[٨] الخالدي، ٤١،٤٥

[٩] تاريخ الرسل والملوك، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م، ٥، ٢٧٩؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ٧، ١٨؛ كمال، ٣٦

[١٠] الخالدي، ٦١

[١١] الماوردي، ١٤١؛ الفراء، محمد بن الحسين، الأحكام السلطانية، تعليق: محمد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١١١

[١٢] الماوردي، ١٣٩-١٤٠؛ الفراء، ١٠٩-١١٠؛ الحنبلي، عبدالقادر بن محمد، الدرر الفرائد في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، تحقيق: محمد اسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١، ١٣٥-١٣٦

[١٣] الماوردي، ١٤١؛ الفراء، ١١١

[١٤] الماوردي، ١٤١

[١٥] الماوردي، ١٤١؛ الفراء، ١١٢

[١٦] للمزيد الماوردي، ١٤١-١٤٤؛ الفراء، ١١٢-١١٤

[١٧] الحنبلي، ١، ١٢٩

[١٨] الدرر الفرائد، ج١، ١٢٩

[١٩] النيسابوري، صحيح مسلم، ٤٨٩؛ ابن هشام، السيرة النبوية، تحقيق: طه سعد، دار الجيل، بيروت،٥، ٢٣٢

[٢٠] ابن هشام، السيرة النبوية، ٥، ٢٢٩؛ ابن سعد، محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عطا، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م،٣، ١٣٢؛ ابن خياط ، خليفة بن خياط، تاريخ خليفة ، تحقيق: اكرم العمري، ط٢، دار طيبة، الرياض، ٩٣

[٢١] الرشيدي، أحمد، حسن الصفا والابتهاج، تحقيق: ليلى أحمد، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٨٠م، ٩١-٩٢؛ بدري محمد فهد، تاريخ أمراء الحج، مجلة المورد، دار الجاحظ، بغداد، المجلد التاسع، العدد الرابع، ١٨٠

[٢٢] الطبري، تاريخ ، ٣، ٢٦١؛ ابن خياط، تاريخ، ٢٣٠

[٢٣] ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي معوض وعادل عبدالموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ، ٣، ٥٥٤؛ ابن عبدالبر، يوسف بن عبدالله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب،دار الجيل، بيروت، ٣، ١٠٢٥؛ ابن عبدربه، احمد بن محمد، العقد الفريد، تحقيق: مفيد قمجة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ، ١، ٤٧

[٢٤] ابن تغري بردي، يوسف الظاهري، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١ دار الكتب، مصر، ١٢٢؛ الفأسي، محمد بن احمد، شفاء الغرام باخبار البلد الحرام، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢، ١٩٤

[٢٥] ابن عساكر ، علي بن الحسن، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو العمروي، دار الفكر، ٣٨، ٢٦٨؛ الكندي، محمد بن يوسف، الولاة والقضاة، تحقيق: محمد اسماعيل واحمد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ، ١، ٢٩؛ ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم، المعارف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،١٩٩٢م،٣٤٥؛ ابن عبدالحكم، عبدالرحمن بن عبدالله، فتوح مصر والمغرب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٥هـ، ٢٠٧

[٢٦] ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٣٨، ٢٦٥؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٣، ٥٥٤؛ ابن تغري بردي، ١، ١٢٣

[٢٧] الطبري، تاريخ ، ٣، ١٧٢؛ البغدادي، المحبر، ١،٢٠؛ ابن خياط، تاريخ، ٢٠٥، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٣٨،٢٦٦

[٢٨] الطبري، تاريخ ، ٣، ٢٠٣؛ البغدادي، المحبر، ١،٢٠؛ ابن خياط، تاريخ، ٢٠٨؛ ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد ومصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ٥، ٢١٧؛ االبداية والنهاية، ٨، ٣٤

[٢٩] العسقلاني، احمد بن علي، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل عبدالموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ٥، ٥٦؛ تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٦هـ، ٨، ١٦٠، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١١، ٤١٥

[٣٠] الطبري، تاريخ ، ٣، ١٧٧؛ البغدادي، المحبر، ١،٢٠؛ ابن خياط، تاريخ، ٢٠٥، ابن عساكر، تاريخ، ٣٨،٢٦٦

[٣١] الطبري، تاريخ، ٣، ٢٠٤؛ ابن خياط، تاريخ، ٢٠٨؛ اليافعي، عبدالله بن أسعد، مرآة الجنان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١، ٩٩؛ كما ذكر غيرهم أن من تولى الحج تلك السنة هو عتبة بن أبي سفيان وليس عنبسة ومن هؤلاء ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٣٨، ٢٦٧؛ الرشيدي،حسن الصفا والابتهاج بذكر من ولي إمارة الحاج، ٩٣ وقد كان الأخير قد ذكر الاسم عقبة وربما مرد ذلك لخطأ مطبعي لم ينتبة له المحقق أيضاً.

[٣٢] النووي، يحي بن شرف، تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت،٢، ٨٧

[٣٣] ابن الأثير، أسد الغابة، ٥، ١٣٩؛ النووي، تهذيب، ٢،٨٧

[٣٤] الطبري، تاريخ ، ٣، ١٩٣؛ البغدادي، المحبر، ١،٢٠؛ ابن خياط، تاريخ، ٢٠٦؛ ابن كثير، اسماعيل بن كثير،البداية والنهاية، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٢هـ، ٨، ٢٨

[٣٥] الطبري، تاريخ ، ٣، ٢٠١؛ البغدادي، المحبر، ١،٢٠؛ ابن خياط، تاريخ، ٢٠٧، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٣٨،٢٦٧

[٣٦] الطبري، تاريخ ، ٣، ٢٠٥؛ البغدادي، المحبر، ١،٢٠؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٥، ٢٢٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٨، ٣٦؛ وقد ذكر خليفة بن خياط أن من تولاها في هذه السنة هو سعيد بن العاص، تاريخ، ٢٠٩

[٣٧] الطبري، تاريخ ، ٣، ٢٤٤؛ ابن خياط، تاريخ، ٢٢٣

[٣٨] الطبري، تاريخ ، ٣، ٢٤٦؛ البغدادي، المحبر، ١،٢٠؛ ابن خياط، تاريخ، ٢٢٣

[٣٩] الطبري، تاريخ ، ٣، ١٩٥؛ البغدادي، المحبر، ١،٢٠؛ ابن خياط، تاريخ، ٢٠٦؛ الرشيدي،حسن الصفا والابتهاج ، ٩٣ ؛ المقريزي، احمد بن علي، الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك، تحقيق: جمال الدين الشيال، مصر: مكتبة الثقافة، ١٤٢٠هـ، ٥٣

[٤٠] الطبري، تاريخ ، ٣، ١٩٥؛ البغدادي، المحبر، ١،٢٠؛ ابن خياط، تاريخ، ٢٠٦؛ المقريزي، الذهب المسبوك، ٥٣؛ الرشيدي،حسن الصفا والابتهاج، ٩٣ ؛ كما يرى ابن خياط والرشيدي وغيرهم بانه قد حج بهم أيضاً في عام ٥١هـ

[٤١] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٥، ٢٨؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٢، ٣٢٨-٣٢٩

[٤٢]الطبري، تاريخ ، ٣، ٢٠٦؛ البغدادي، المحبر، ١،٢٠؛ ابن خياط، تاريخ، ٢٠٩

[٤٣] الطبري، تاريخ ، ٣، ٢٣٧،٢٤٠؛ ابن خياط تاريخ،، ٢١٨، ٢٢٢؛ الرشيدي،حسن الصفا والابتهاج ، ٩٣

[٤٤] الطبري، تاريخ ، ٣، ٢٣٦؛ البغدادي، المحبر، ١، ٢٠

[٤٥] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٥، ٢٨؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٦٣، ٢٠٨

[٤٦] الطبري، تاريخ ، ٣، ٢٤٧،٢٥٥؛ ابن خياط ، تاريخ، ٢٢٤، ٢٢٥؛ الرشيدي،حسن الصفا والابتهاج ، ٩٣

47 الطبري، تاريخ، ٣، ٢٥٩؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٤٦،

48 الفأسي، شفاء الغرام ، ج٢، ٤٩٧؛ أحمد عطار، الكعبة والكسوة منذ أربعة آلاف سنة حتى اليوم، مكة المكرمة،١٩٧٧، ١٣٩-١٤٠؛ السيد محمد الدقن، كسوة الكعبة المعظمة عبر التاريخ، ط١، ١٩٨٦، ٢٩

49الأزرقي، محمد بن عبدالله، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: رشدي ملحس، دار الأندلس، بيروت، ج٢، ٢٦٢،٢٣٧؛ الفاكهي، محمد بن إسحاق، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق: عبدالملك دهيش، ط٢،١٤١٤هـ، ج ٣،٢٥٤

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

ابن الأثير(علي بن محمد الجزري ت ٦٣٠هـ)

الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت

أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي معوض وعادل عبدالموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ

الأزرقي (محمد بن عبدالله ت ٢٥٠هـ)

أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: رشدي ملحس، دار الأندلس، بيروت

ابن تغري بردي (أبو المحاسن يوسف الظاهري ت ٨٧٤هـ)

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، مصر

ابن الجوزي(عبدالرحمن بن علي الجوزي ت ٥٩٧هـ)

المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد ومصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م

ابن حبيب(محمد بن حبيب البغدادي ت٢٤٥هـ)

المحبر، تحقيق: إيلزة ليختن، دار الآفاق، بيروت

الحنبلي(عبدالقادر بن محمد ت ٩٧٧هـ)

الدرر الفرائد في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، تحقيق: محمد اسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١، ١٣٥-١٣٦

الخالدي(خالد عزام)

تنظيمات الحج وتأثيراته في الجزيرة العربية خلال العصر العباسي، الجمعية التاريخية السعودية، الرياض، ١٤٢٧هـ

ابن خلكان (شمس الدين أحمد بن محمد ت ٦٨١هـ)

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت

ابن خياط (خليفة بن خياط العصفري ت٢٤٠هـ)

تاريخ خليفة بن خياط، ط٢، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، ١٩٨٥م

الدقن (السيد محمد) كسوة الكعبة المعظمة عبر التاريخ ، ط ، ٩٨٦ م

الرشيدي(أحمد)

حسن الصفا والابتهاج، تحقيق: ليلى أحمد، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٨٠م

السجستاني ،(سليمان بن الأشعث ت ٢٧٥هـ)

سنن أبي داود، المكتبة العصرية، بيروت

ابن سعد(محمد بن سعد ت ٢٣٠هـ)

الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عطا، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت

ابن عبدالبر(يوسف بن عبدالله ت ٤٦٣هـ)

الاستيعاب في معرفة الأصحاب،دار الجيل، بيروت

ابن عبدربه(احمد بن محمد ت ٣٢٨هـ)

العقد الفريد، تحقيق: مفيد قمجة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ

ابن عساكر (علي بن الحسن ت ٥٧١هـ)

تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو العمروي، دار الفكر

العسقلاني (احمد بن علي ت٨٥٢هـ)

الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل عبدالموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ

تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٦هـ

الفأسي (محمد بن احمد ت ٨٣٢هـ)

عطار (أحمد) الكعبة والكسوة منذ أربعة آلاف سنة حتى اليوم ، مكة المكرمة ، ١٩٧٧ م

شفاء الغرام باخبار البلد الحرام، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤٢١هـ

الفاكهي (محمد بن إسحاق ت ٢٧٩هـ)

أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق: عبدالملك دهيش، ط٢،١٤١٤هـ

الفراء(محمد بن الحسين ت ٤٥٨هـ)

الأحكام السلطانية، تعليق: محمد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت

ابن قتيبة (عبدالله بن مسلم ت ٢٧٦هـ)

المعارف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١،القاهرة،١٩٩٢م

ابن كثير(اسماعيل بن كثير ت ٧٧٤هـ)

البداية والنهاية، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٢هـ

كمال (سليمان صالح)

إمارة الحج في العصر العباسي من سنة ١٣٢-٢٤٧هـ، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤٠٨هـ

الكندي (محمد بن يوسف ت بعد ٣٥٥هـ)

الولاة والقضاة، تحقيق: محمد اسماعيل واحمد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ

الماوردي (علي بن محمد ت ٤٥٠هـ)

الأحكام السلطانية والولايات الدينية، تحقيق: أحمد البغدادي، دار ابن قتيبة، الكويت، ١٤٠٩هـ

المقريزي(احمد بن علي ت ٨٤٥هـ)

الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك، تحقيق: جمال الدين الشيال، مصر: مكتبة الثقافة، ١٤٢٠هـ

ابن منظور(محمد بن مكرم ت ٧١١هـ)

لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ

النووي (يحي بن شرف ت ٦٧٦هـ)

تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت

النيسابوري(مسلم بن الحجاج ت ٢٦١هـ)

صحيح مسلم، مراجعة: هيثم الطعيمي، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٣هـ

ابن هشام(عبدالملك بن هشام المعافري ت ٢١٣هـ)

السيرة النبوية، تحقيق: طه سعد، دار الجيل، بيروت